

دور بيئه اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة بمعهد الكوثر الحديث

لل التربية الإسلامية بيكان بارو رياو

Muhammad Rasyid Riyanto

STAI As-Sunnah, Deli Serdang

muhammadrasyidriyanto@gmail.com

(083899724706)

ABSTRACT

Jurnal Dually: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

Volume: 2

Nomor: 1

Halaman: 1-11

Parepare, 24 Maret 2024

ISSN: 3064-4674

DOI: 10.35905/dualy.v2i1.1290

Keywords:

Arabic speaking skills, Arabic language environment, role of environment.

Kata Kunci:

مهارات الكلام، بيئه اللغة العربية، دور

بيئه

At the modern Islamic boarding school Al-Kautsar Pekan Baru there are programs that help in developing Arabic for students. With these programs, the researcher hypothesizes that there is a positive role of the Arabic language environment in improving Arabic speaking skills. The question arises, does the Arabic language environment really play a big role in improving Arabic speaking proficiency? The aim of this research is to find out what the Arabic language environment is like at the Al-Kautsar modern Islamic boarding school and to find out the role of the environment in improving Arabic speaking skills for MTs students at the Al-Kautsar modern Islamic boarding school. This research is a qualitative descriptive research. The way to analyze data is by reducing data, displaying data, and proving data. The research conclusion is that the Arabic language environment at the Al-Kautsar Modern Islamic Boarding School has important factors such as a combination of formal and informal Arabic language learning, Arabic language teachers and the Arabic language section of the student organization, continuous Arabic language activities, and an assertive language system that creates an environment which supports the absorption of Arabic. This suggests an organized and disciplined environment to achieve language application, support, and repeated language learning. They feel great benefits from this environment which makes them confident in speaking Arabic. So, the Arabic language environment has a big role in the success of Arabic language learning at the modern Islamic boarding school Al-Kautsar Pekan Baru.

تجريـد

في معهد الكوثر يوجد البرامج التي تساعـد في تطوير اللغة العربية لدى الطـلاب، لوجود هذه البرامج جاءت الفرضـية وأجهـها الباحـث، وهو دور إيجـابـي من البيـئة اللغـوية على ترقـية مهـارـة الـكلـام. فـمن هـنـا جاء بعـض التـسـاؤـلات في نفس البـاحـث، منها هل فـعلـاـ البيـئة اللغـوية لها دـورـ كـبـيرـ في تـرقـية مـهـارـة الـكلـام لدى الطـلـاب؟ الأـهـادـفـ في هـذا الـبـحـثـ لمـعـرـفـةـ بـيـئـةـ العـرـبـيـةـ فيـ معـهـدـ الـكـوـثـرـ الـحـدـيـثـ للـتـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ بيـكانـ بـارـوـ رـياـوـ وـلـمـعـرـفـةـ دورـ بـيـئـةـ الـلـغـةـ العـرـبـيـةـ فيـ تـرقـيـةـ مـهـارـةـ الـكـلـامـ لدىـ طـلـابـ الـمـدـرـسـةـ الـمـتوـسـطـةـ بـمـعـهـدـ الـكـوـثـرـ الـحـدـيـثـ للـتـرـبـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ بيـكانـ بـارـوـ رـياـوـ. الـطـرـيقـةـ التـيـ اـخـتـارـهـاـ الـبـاحـثـ فيـ هـذـاـ الـبـحـثـ هوـ الـبـحـثـ الـكـيـفـيـ الـوـصـفـيـ. أـمـاـ طـرـيقـةـ لـتـحلـيلـ الـبـيـانـاتـ تـخـفـيـضـ الـبـيـانـاتـ عـرـضـ الـبـيـانـاتـ وـإـثـبـاتـ الـبـيـانـاتـ. خـلاـصـةـ الـبـحـثـ انـ بـيـئـةـ الـلـغـةـ العـرـبـيـةـ فيـ معـهـدـ الـكـوـثـرـ الـحـدـيـثـ لـهـ عـوـاـمـلـ مـهـمـةـ مـثـلـ جـمـعـ بـيـنـ تـعـلـمـ الـلـغـةـ العـرـبـيـةـ الرـسـمـيـةـ وـغـيرـ الرـسـمـيـةـ، وـجـوـدـ مـعـلـمـ الـلـغـةـ العـرـبـيـةـ وـقـسـمـ الـلـغـةـ، الـأـنـشـطـةـ الـلـغـوـيـةـ الـمـسـتـمـرـةـ، وـنـظـامـ الـلـغـةـ الـحـارـمـةـ، إـنشـاءـ الـبـيـئةـ الـتـيـ تـدـعـمـ اـسـتـيـعـابـ الـلـغـةـ العـرـبـيـةـ. وـهـذـهـ تـدـلـ عـلـىـ الـبـيـئةـ الـمـنـظـمـةـ وـالـمـنـضـبـطـةـ حـتـىـ يـتـحـقـقـ تـطـبـيقـ الـلـغـةـ، تـدـعـمـ، تـعـلـمـ الـلـغـةـ الـمـتـكـرـرـةـ. وـهـمـ يـشـعـرـونـ بـمـنـافـعـ كـبـيرـةـ مـنـ هـذـهـ الـبـيـئةـ، الـتـيـ تـجـعـلـهـمـ وـأـنـقـيـنـ بـأـنـفـسـهـمـ فـيـ تـحدـثـ الـلـغـةـ. فـالـبـيـئةـ لـهـ دـورـ كـبـيرـ فـيـ نـجـاحـ تـعـلـمـ الـلـغـةـ العـرـبـيـةـ فـيـ معـهـدـ الـكـوـثـرـ الـحـدـيـثـ بيـكانـ بـارـوـ رـياـوـ.

المقدمة

اللغة هي احتياج الناس في الحياة اليومية، واحتياج الناس إلى اللغة يأتي من ضرورتها في التفاعل اليومي وفهم بعضهم البعض مثل وسيلة رئيسية للتواصل والتفاهم ونقل الأفكار والمعلومات والأخبار بين الناس. أما وظيفة اللغة قال راقب من الناحية الزمنية هي التعبير أداة التواصل، أداة لوجود إندماج والتكيف الاجتماعي وكأداة للرقابة الإجتماعية. وكما عرفنا أن اللغة كثيرة ومتعددة في هذا العالم، منها اللغة العربية (Hidayah, 2018) اللغة العربية هي اللغة المستخدمة كلغة العلم والاتصال. وهي مهمة للمسلمين لأن الله اختارها لدين الإسلام . قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم "إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ فُرَزًاً عَزِيزًاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".(RI, 1989)

قال حنر غنتور تارغن في تعليم لغة الأجنبيّة أربع مهارات يجب إتقانها، وهي: مهارة الكلام، مهارة الإستماع، مهارة القراءة، ومهارات الكتابة. وأن اللغة العربية هي اللغة الفصيحة الواضحة في نطقها ، ولذلك يجب أن يتعلموها المتعلمون كيفية تكلم بالواضحة والفاصلة. (Wahab, 2008)

المعهد الإسلامي في بلاد إندونيسيا عنده دور كبير في نشر اللغة العربية خلال التعليم. ووضع المعهد الإسلامي إهتماماً كبيراً بهذا التعليم اللغة العربية لحصول على الأغراض والمقاصد الذي يريد المعهد الإسلامي إلى تحقيقهم. فهذا ظاهر من المعاهد التي درس فيها مادة اللغة العربية خاصة في المعاهد بل يجعلون اللغة العربية لغة التدريس واللغة اليومية حيث توفرت الأنشطة في تطوير اللغة، كالمحادثة اليومية، وحفظ المفردات وغير ذلك، وهذه الأنشطة سوف تساعد في تحسين ترقية قدرة المتعلم على مهارات النطق بالعربية.

في التاريخ الثاني والعشرين من نوفمبر سنة ألفين وثلاثة وعشرين ميلادية حين قام الباحث بالملحظة في معهد الكوثر الحديث بيكان بارو رياو وجد الباحث الأشياء التي تساعد في تطوير اللغة العربية لدى الطلاب، مثل وجود الإعلان باللغة العربية حول المسكن والمدرسة ثم الأنشطة للطلاب إما هي الأنشطة العامة أو الأنشطة اللغوية كالإعطاء المفردات اليومية كل الصباح والمحادثة باللغة العربية التي رقبها قسم اللغة، والكلمة العربية المكتوبة على وسائل وبعض بناء المعهد وغير ذلك.

لوجود هذه الأشياء جاءت الفرضية واجهها الباحث، وهو دور إيجابي من البيئة اللغوية على ترقية مهارة الكلام. فمن هنا جاء بعض التساؤلات في نفس الباحث، منها هل فعلاً البيئة اللغوية لها دور كبير في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب؟ فهذا يجعل الباحث يريد أن يعرف حقيقة اللغة العربية عميقاً في بيئه معهد الكوثر الحديث للتربية الإسلامية بيكان بارو رياو، لأن البيئة الجيدة تؤثر في كفاءة مهارة الكلام يعتمد هذا على النظرية السلوكية (Behavioristik) التي تنص على أن الحصول على اكتساب اللغة من خلال هندسة بيئه التعلم وأنشطة المتكررة (Krashen, 2009).

الدور في المعجم وسيط هو الطبقة أو السطح الواقع من الشيء المدار بعضه فوق بعضه وعند ما نقول "انفسخ دور عمامته" و (عند المنطقة) توقف كل من الشيئين على الآخر والنوبة، والدور جمعه أدوار). إبراهيم والأصحاب مصطفى، ٢٠١٣). الدور على أنه مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات التي يتم منحها لشخص أو فريق معين. دور البيئة في اللغة العربية والتي تشمل التعليم الرسمي وغير الرسمي الذي يعطي دورا هاما في تنمية وتطوير وتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب.

البيئة هي عامل مهم في تنمية المهارات اللغوية، حيث يمكن للأفراد تعلم اللغة العربية بشكل ممتاز بفضل تأثير اكتساب اللغة يعني التعلم الطبيعي للغة من خلال تفاعل الأفراد في بيئتهم المستهدفة، مثل الأطفال الذين يتعلمون لغتهم الأم. هذه العملية ليست مجرد امتلاك المعرفة اللغوية النظرية، بل تتضمن أيضاً تطوير مهارات التواصل العملي مع الأشخاص الآخرين لفهم لغتهم، بخلاف مجرد الإدراك النظري. (Setyadi Alif Cahya, 2013) وبيئة هي وسيلة اتصالية علمية لحصول إلى اللغة بطريقة طبيعية أو من طريقة اصطناعية من جانب الآخر. وقال محمد شوال الدين في بحثه أن بيئه هي شيء خارج النفس تأثر في تطويره وقال سرفайн (المؤرخ سيكولوجية في أمريكا) أن بيئه هي كل الأحوال في هذه الدنيا والمنطقة المعينة تأثر في التنمية والتطور أخلاق أو سلوك الإنسان. (Muhammad, 2013) أما مقصود من بيئه في هذا البحث جميع العناصر التي تشجع نجاح الطلاب في اللغة العربية.

ورأى هيدي دولاي أن البيئة اللغوية فهي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدرسة وأما ما تشمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاوره مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، والأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها. (زهدي حليمي، ، ٢٠٠٩). إن البيئة اللغوية هي مكان فيه الناس يتتحدثون باللغة التي يمكن طلب اللغة الاستفادة منها في تعلم اللغة العربية وترقيتها وممارستها في الحياة الإجتماعية حيث يتبدل البعض بالبعض بواسطتها، وبوجود البيئة اللغوية يتعلم طلبة اللغة العربية بسهولة ويسر ولا يحتاج طلبة اللغة العربية إلى كلفة كبيرة في تعليم اللغة العربية (سيبل، ٢٠١٨) فالبيئة اللغة العربية كما يرى حليمي زهدي جميع الأشياء والعوامل المادية المعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشهده من المؤشرات الهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدرسة والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعليم اللغة العربية (حليمي، ص. ٣٩).

إن لبيئه اللغة العربية ضوابط وصفات مهمة التي لابد أن تكون فيها، منها :

١. وجود المكان الذي يتتوفر فيه العوامل في تعلم اللغة العربية
٢. وجود العوامل المادية والمعنوية سواء كانت من المسموعات والمرئيات العربية
٣. أن هذه العوامل من الأشياء الخارجية عن المتعلمين

٤. أن هذه العوامل تحيط المتعلمين

٥. وجود تأثير هذه العوامل في تعلم اللغة العربية والاستفادة منها

٦. وجود تأثير هذه العوامل في تطور مهارات المتعلمين في اللغة العربية

٧. وجود الأشخاص الذين يقدرون التكلم باللغة العربية

أما معنى المهارة قال أحمد ورسون منور أن الكلمة مهارة مشتقة من مهر - مهراً ومهوراً ومهاراً ومهارة كان بمعنى ماهراً(Munawwir, 1984) أما في الإصطلاح المهارة بمعنى أداء يتميز بالسرعة والكفاءة في عمل معين، أو نمط سلوكى يتكرر في مناسبات مختلفة. وذكر الدكتور محمود أحمد السيد أن المهارة بمعنى الأداء المتقن القائم على الفهم والإقصاد في الوقت والجهد البذول. (محمود أحمد السيد، ١٩٨٨).

ثم قال عبد المجيد سيد أحمد منصور إن الكلام هو يمثل جانب التحدث في اللغة وهو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان و لهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.(العارفين، ٢٠١٠) ومن هذه التعريفات يمكن أن يعرف للكلام: ما يصدره عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم، وأما تعريف مهارة الكلام كما قال النافع محمود كامل هي مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام الترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير بما يريد أن يقوله في موافق الحديث.

الدراسة السابقة التي يرجع إليها الباحث من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث وتجعل مثل مقارنة لابتعاد التشبيه والتقليد عن كتابة منها ديني نور إنداه، بالموضوع "العلاقة بين بيئة اللغة العربية ومهارة الكلام لدى الطالب في مرحلة الثانوية بمعهد سبيل المؤمنين بنجاي سومطرة الشمالية" المساوي بحثي ببحثها في متغير X و y يعني بيئة اللغة العربية و في ترقية مهارة الكلام و الفرق أنها تبحث عن علاقة بين بيئة اللغة العربية.

من الناحية العملية، يرجى هذا البحث يستطيع أن يعطي الفكرة و المعرفة إلى مؤسسة تعليم اللغة الأخرى إما معهد اللغة، مؤسسة الإضافة، تعليم الرسمي وغير الرسمي المتعلقة ببيئة اللغة التي تشحذ الكفاءة اللغة العربية خاص في مهارة الكلام. و للمعلمين، بهذا البحث زيادة الاهتمام بأهمية تطبيق العربية خاص الفصحى في بيئة المعهد، زيادة الفهم عن بيئة اللغة والأشياء التي تساعد وجود غاية بيئة اللغة.

طريقة البحث

الطريقة التي اختارها الباحث في هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي، المتغير X هو دور بيئة اللغة العربية و المتغير y هو مهارة الكلام ، أما أدوات جمع البيانات المستخدم لهذا البحث هي الملاحظة، المقابلة وجمع الوثائق. و طريقة تحليل البيانات التي استخدم عليها الباحث تخفيض البيانات، عرض البيانات و إثبات البيانات.

نتائج البحث

تحفيض البيانات : من رؤية المدرسة المتوسطة بمعهد الكوثر الحديث لل التربية الإسلامية باكن بارو رياو هي: تحقيق جيل الإسلامي والحديث، والمتفوق، تنظيم الأنشطة اللامنهجية مكثفة في مجال تطوير اللغة العربية والإنجليزية، و يستطيع الطالب مائة في المائة أن يتحدث باللغة الإنجليزية والعربية جيدا. لتحقيق هذه الرؤية لابد من القيام بمهمة على شكل أنشطة طويلة الأمد ذات توجهات واضحة.

المناهج والبرامج التعليمية في معهد الكوثر الحديث يستخدم نظاما تعليميا داخليا كلاسيكيا من خلال الجمع بين كلية المعلمين الإسلامية (KMI) معهد كونتور ومناهج المدرسة في وزارة الدين إما في مستوى الثانوية والعالية، التي تقسم إلى برامجين على النحو التالي:

١. البرنامج العادي لخريجي المدارس الابتدائية وما يعادلها (بمدة التعليم ٦ سنوات)
٢. البرنامج التحفيزي لخريجي المدارس الثانوية وما يعادلها (بمدة التعليم ٣ سنوات)

يهتم معهد الكوثر الحديث ببيئة ونظام في نجاح تعلم اللغة العربية كما قام الباحث بمقابلة مع رئيس المعهد، قال رئيس المعهد: "الشيء الأفضل لترقية اللغة العربية لدى الطلاب هي توفير البيئة التي تدعم بالنظام فكيف نستطيع أن ننشأ هذه البيئة في أحوال العربي جميع المعلمين والطلاب يتحدثون العربية، التعليم في الفصل باللغة العربية، وطبعاً تدعم بالنظام كيفية محافظة النظام طبعاً هناك النظام، الإشراف، الإنذارات، وكذلك هناك عقوبات لمن يخالفها وغير ذلك".(مخلصين.n.d)

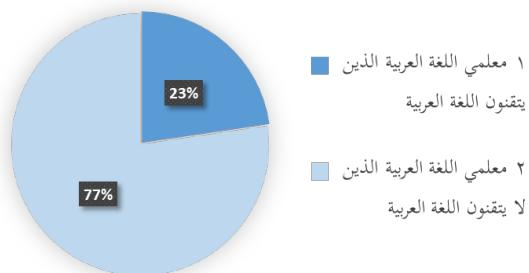
معهد الكوثر الحديث لها تعليم الرسمي و غير الرسمي، أما تعليم الرسمي هو تعليم الذي قام به المعلم إما داخل الفصل أو خارج الفصل في وقت الدراسة. وأما تعليم غير الرسمي هو تعليم قام به المعلم، وقسم اللغة، ليس في وقت الدراسة مثل الدورات التعليمية التي ينظمها قسم اللغة بالتعاون مع ملعي مركز الاستشارات اللغوية . قال الأستاذ أريا سواندي الكتب المدرسية المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد الكوثر لدراسة اللغة العربية هي دروس اللغة، المطالعة، القراءة الرشيدة، الإنشاء، علم النحو، علم الصرف، البلاغة في علم المعاني، مبادئ علم المنطق، وغيرها. (سواندي, n.d) معايير الكفاءة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة بمعهد الكوثرأن يمكن الطالب من التحدث باللغة العربية حول التعارف، وبيئة المعهد، والمفردات التي تم تعلمها في السكن الداخلي بعد ترجمتهم من المدرسة المتوسطة.(خليل, n.d)

في معهد الكوثر الحديث، يوجد عدد من معلمي اللغة العربية الذين يتقنون اللغة العربية بشكل جيد، بالإضافة إلى قسم اللغة من منظمة الطلبة الذي يشارك مباشرة في الأنشطة التي تنفذ، ويؤدي دوراً مهماً في تنفيذ برامج تعليم اللغة العربية غير الرسمية. وعدد المعلمي معهد الكوثر الحديث هم اثنى وعشرون. خمسة المعلمين لديهم خلفية تعليمية في قسم تعلم اللغة العربية، وهناك أيضاً المتخرجون من خارج البلاد

الذين يمتلكون مهارات اللغوية جيدة. ورسم بيان من عدد معلم اللغة العربية المتخرجين من قسم تعلم اللغة العربية وغيره كما يلي:

الجدول ١

رسم بياني في الخلفية التعليمية للمعلمين بمعهد الكوثر



ومن عوامل البيئة هي وجود الأنشطة اللغوية كاعطاء المفردات يومية، المحادثة الأسبوعية، المحاضرة باللغة العربية حيث تتنفيذ هذا النشاط بشكل دوام يقوم بإعطاء المفردات صباحا كل يوم إلا في يوم الثلاثاء والجمعة، ثم المحادثة يقوم بيوم الثلاثاء صباحا والمحاضرة العربية يقوم بيوم الخامس ليلا بعد صلاة العشاء.

١. توفير الأنظمة اللغوية

يتواصل طلاب الكوثر مع بعضهم البعض باستخدام اللغة العربية وهذا من النتائج التي جاءت بداعف من اللوائح التي وضعتها المدرسة أصبح الطالب أكثر انصباطاً في استخدام اللغة العربية، لأنه لن يتكون هذه البيئة إلا إذا دعمت بالانضباط. تلزم قواعد استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية الطلاب بالتفاعل مع زملائهم ومعلميهما باللغة العربية في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية، باستثناء المواد الدراسية العامة والأنشطة الالاصفية.(فائز, n.d) ولضمان تنفيذ هذه الأنظمة، يقوم قسم اللغة في منظمة الطلاب بالإشراف والمراقبة، ويعين مراقبين لمتابعة التطبيق خارج نطاق القسم. ويتم تنفيذ نظام المكافآت والعقوبات لتحفيز الطلاب على الالتزام بهذه القواعد. بالإضافة إلى إلزام الطلاب بالتحدث باللغة العربية، يلزم الطلاب أيضاً بامتلاك قاموس محمود يونس ودفتر مفردات متاح في التعاونيات، ويجب أن يحملوا دفتر المفردات معهم في كل مكان باستثناء الحمام، وإذا وجد أنهم لم يحملوه، فسيُعاقبون. وإذا تجاوزت المخالفات الحدود، فإن قسم اللغة سيحيل الأمر إلى محكمة المدرسين (LAC).(ردين, n.d)

عرض البيانات : دور بيئه اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى الطالب بمدرسة المتوسطة في معهد الكوثر الحديث للتربية الإسلامية فيما يلي :

١. دور تعليم اللغة العربية

يكون تعليم اللغة العربية دوراً كبيراً في ترقية مهارات اللغة لدى الطلاب. سأل الباحث عن علاقة تعليم اللغة العربية بترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، الجواب هناك علاقة، بل جميع المواد الدراسية لها علاقة بذلك، وتعتمد على الاستراتيجية التي يستخدمها كل معلم. على سبيل المثال درس "دروس اللغة" حيث يوجد فيه كثير من نصوص المحادثة يقوم المعلم بعد شرح نص المحادثة بأمر الطلاب بحفظها، ثم يطلب منهم التقدم إلى الأمام لممارسة المحادثة التي حفظوها. هذا هو ما يؤكده المعلم بإلزام الطلاب بحفظ المحادثات الموجودة في الكتاب في وقت محدد، ثم يطلب منهم التقدم ثانية، وإذا لم يكن هناك وقت كافٌ، يطلب منهم ممارسة المحادثة مع زميلهم في المقعد المقابل. مثل آخر هو درس "المطالعة" أن درس المطالعة يحتوي على قصص باللغة العربية فلتتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب، ويطلب المعلم من الطلاب حفظها، ثم يحفزهم على التحدث باللغة العربية دائماً، ويأمل في ممارسة النصوص الموجودة في درس المطالعة، حيث أن هناك العديد من النصوص التي يمكن ممارستها، وبذلك يتعلم الطلاب بشكل غير مباشر التركيب الصحيح للجمل. أما استراتيجيات المعلم لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب في هذا الدرس، فهي الإجابة على الأسئلة الموجودة في الكتاب شفهياً وليس كتابياً، وإجراء امتحان في نهاية الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، تعقد امتحانات اللغة مرتين في السنة من قسم اللغة، ومرتين من المدرسة على شكل امتحانات شفوية، كمقاييس لمهارات التحدث لديهم، ولتكون مادة للتقييم في المستقبل.

فيما يلي نتائج مهارة الكلام لدى طلاب المدرسة المتوسطة بمعهد الكوثر الحديث بيكان بارو

الجدول ٢ نتائج طلاب في مهارة الكلام

رقم	الفصول	عدد الطلاب	المعدل الفصول		
			اللغة العربية	الإنشاء الشفهي	المطالعة الشفهية
١	الأول أ	٢٩	٨٣	٨٥	٧٦
٢	الأول ب	٢٦	٨٣	٨٠	٧٨
٣	الأول ج	٣٠	٧٩	٨٠	٨١
٤	الأول د	٢٧	٦٦	٦٤	٦٥
٥	الثاني أ	٢٧	٧٤	٧٣	٨٨
٦	الثاني ب	٢٧	٨٥	٦٧	٧٨
٧	الثاني ج	٢٦	٧٦	٦٧	٧٠
٨	الثاني د	٢٧	٧٩	٦٦	٦٧
٩	الثاني ه	٢٥	٧١	٦١	٥٨
١٠	الثالث أ	٢٧	-	٧٨	٩٥
١١	الثالث ب	٢٥	-	٨١	٨٢
١٢	الثالث ج	٢٧	-	٧٠	٧٠
١٣	الثالث د	٢٦	-	٦٩	٧٢

١. دور سكن الطلاب

فإن معهد الكوثر الحديث يلزم الطلاب بالتحدث باللغة العربية في أي مكان وزمان. أن اللغة العربية أصبحت لغة إلزامية في معهد الكوثر، مما يعني أن هذه اللغة أصبحت لغة التواصل، ولغة التواصل بين الطلاب في حياتهم اليومية، وأيضاً لغة التدريس في الفصل، لجميع المواد الدراسية باستثناء المواد العامة.

٢. دور معلمي العربية وقسم اللغة

ينقسم معلمو اللغة العربية في المعهد إلى نوعين: معلمون في الفصل ومعلمون في السكن. معلمو اللغة العربية في الفصل هم كما هو الحال مع معلمي اللغة العربية عموماً، يقدمون المواد التعليمية باللغة العربية وفق المنهج المحدد من قبل المدرسة.

أما معلمو اللغة العربية في السكن، أو ما يعرف بمعلمي مركز الرشاد اللغوي (LAC)، فهم المسؤولون عن كل ما يتعلق باللغة للطلاب في المعهد. يشرفون على الأنشطة، ويضعون القواعد، ويقيّمون مستوى اللغة لدى الطلاب، ويحفزونهم، وما إلى ذلك. معلمو LAC يعتبرون اللغتين العربية والإنجليزية اللغتين الرسميتين في المعهد. بوجود معلمي LAC في السكن، يتمكن الطلاب من الاستفسار مباشرةً عن كل ما يتعلق باللغة العربية. كما يلزمون طلاب المعهد بالتحدث باللغة العربية.

البيئة الموجدة في معهد الكوثر الحديث هي البيئة الاصطناعية. أما صفة وأنواع هذه البيئة كما يلي:

أ) البيئة البصرية

يكون سكن الطلاب في معهد الكوثر الحديث دوراً مهماً في دعم استخدام اللغة العربية بشكل عملي يومياً. يوفر بيئه السكن فرصاً للطلاب لممارسة المحادثة وزيادة المفردات، والنصوص العربية والأنشطة اللغوية التي تتم في السكن تخلق جواً يدعم تعلم اللغة العربية بشكل طبيعي.

ب) البيئة السمعية البصرية

الأنشطة اللغوية الروتينية مثل إعطاء المفردات، المحادثة الأسبوعية، والخطابة باللغة العربية هي جزء من البرنامج الروتيني الذي يتم تنفيذه لدعم تعلم اللغة العربية. لا تعزز هذه الأنشطة مهارات اللغة لدى الطلاب فحسب، بل تحفزهم أيضاً على استخدام اللغة العربية بشكل نشط.

ج) البيئة التفاعلية والبيئة الأكاديمية

يضمن تطبيق نظام اللغة الصارمة في معهد الكوثر أن الطلاب يستخدمون اللغة العربية دائماً في التفاعل اليومية. يساعد فرض الانضباط من خلال نظام المكافآت والعقوبات في تشكيل عادة الكلام باللغة العربية بشكل مستمر. يوفر نظام محكمة اللغة تحكماً إضافياً لضمان الامتثال لقواعد.

يطبق معهد الكوثر الحديث تعليم اللغة العربية من خلال طرق رسمية وغير رسمية تتمثل في أنشطة خارج ساعات الدراسة مثل دورات اللغة العربية وحلقات اللغة العربية. المنهج الدراسي المستخدم مستمد

من منهج معهد كونتور الحديث، مع كتب تعليمية مثل "دروس اللغة"، "المطالعة"، "القراءة الرشيدة"، وغيرها التي تظهر التكامل والتعاون مع طرق التدريس الحديثة.

ويتميز معلمو اللغة العربية في معهد الكوثر بخلفيات تعليمية جيدة، بما في ذلك عدد من الخريجين في الجامعات خارج البلاد مثل مصر، ملزبي، الأردن. أو من الجامعات الداخلية. ثم يكون قسم اللغة لها دور مهم في تنفيذ برنامج تعليم اللغة العربية. إذان نضمن كفاءة المعلمين ثم البرامج اللغوية هما السبب والمهيكل جودة واستمرارية في تعليم اللغة العربية عند معهد الكوثر الحديث.

د) البيئة النفسية

تكتب كلمة في بواب معهد الكوثر "عم تبحث في معهد الكوثر؟" وهذه الكلمة أكثر الطلاب يجيبونها بأن يربدوا أن يتعلموا اللغة العربية. وهذا ما تثبته سؤال المعلم إما معلم اللغة العربية ومعلم غير العربية هذا الأمر يجعل الطلاب مكتسباً في تعلم اللغة العربية.

إثبات البيانات : نتائج المقابلات التي أجراها الباحث مع مدير المدرسة المتوسطة، وعدد من معلمي اللغة العربية، وقسم اللغة، تظهر أن دور البيئة اللغوية العربية في معهد الكوثر الحديث كبير جداً في ترقية مهارة الكلام لدى طلب المدرسة المتوسطة. هذه البيئة تبني من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي، ومعلمي اللغة، والطلاب، وسكن الطلاب، والأنشطة اللغوية، والأنظمة الصارمة المتعلقة باستخدام اللغة العربية. فيما يلي دور كل عنصر من هذه العوامل في ترقية مهارة الكلام لدى طلب المدرسة المتوسطة بمعهد الكوثر الحديث:

١. البيئة البصرية

يكون السكن دوراً كبيراً في إنشاء بيئة لغوية عربية مناسبة. السياسات التي تلزم استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي وتطبيق القواعد المتعلقة بهذه اللغة تساعد الطالب على الاعتياد والشعور بالراحة في التحدث باللغة العربية.

٢. البيئة السمعية البصرية

أ) المفردات اليومية والأسوبعينية

إن تقديم المفردات الجديدة بشكل منظم وتكرارها يساعد الطالب على تذكر واستخدام الكلمات الجديدة في المحادثات اليومية.

ب) المحادثة والخطابة باللغة العربية

تنبع أنشطة المحادثة والخطابة باللغة العربية للطالب ممارسة مهارات التحدث في مواقف أكثر رسمية وهيلكية. تلعب هذه الأنشطة دوراً مهماً في توفير فرص عديدة للطالب لممارسة التحدث باللغة العربية في سياقات متعددة.

ج) تعليم الرسمي وغير الرسمي

يكون التعليم الرسمي وغير الرسمي للغة العربية في الفصول الدراسية دوراً كبيراً في تحسين مهارات التحدث لدى الطالب. يستخدم المعلمون استراتيجيات متنوعة مثل المحادثة، وحفظ النصوص، والتعليم التفاعلي الذي يشجع الطالب على التحدث باللغة العربية. وبذلك، يسهل التعليم في الفصول الدراسية على الطالب أن يكونوا أكثر جرأة ومهارة في التحدث باللغة العربية.

د) الامتحانات الشفوية

إن وجود الامتحانات الشفوية مرتين في السنة يحفز الطالب على تحسين مهاراتهم في التحدث، لأنهم يجب أن يستعدوا للتعبير عن فهمهم شفويًا.

٣. البيئة التفاعلية والبيئة الأكademie

يضمن تطبيق الأنظمة اللغة الصارمة في معهد الكوثر أن يستخدم الطالب اللغة العربية في حياتهم اليومية. هذا يخلق الانضباط والعادات القوية في التحدث باللغة العربية. كما أن تنفيذ نظام المكافآت والعقوبات في استخدام اللغة العربية يساعد الطالب على التحفيز بشكل أكبر لاستخدامها.

يعتبر معلمو اللغة العربية، سواء في الفصول الدراسية أو في السكن (معلمي مركز الإرشاد اللغوي)، الميسرون الرئيسيون في عملية تعلم اللغة. لا يقتصر دورهم على تقديم المواد والتدريبات فحسب، بل يشمل أيضاً المراقبة والتحفيز وتقديم النموذج الجيد لاستخدام اللغة للطلاب. كما يكون قسم اللغة دوراً مهماً في تنظيم الأنشطة اللغوية مثل المفردات اليومية، والمحادثة، والخطابة باللغة العربية، وغيرها. تتبع هذه الأنشطة العديد من الفرص للطلاب لممارسة التحدث باللغة العربية في سياقات متنوعة.

الخاتمة

بيئة اللغة العربية في معهد الكوثر الحديث له دور مهم في ترقية مهارة كلام طلاب معهد الكوثر، هذه البيئة تبني من خلال التعلم الرسمي وغير الرسمي، السكن، المعلمون، قسم اللغة، الأنشطة اللغوية والنظام الحازم كله يتساهم كثيراً في ترقية مهارة كلام الطلاب. البيئة تدعم نظريات تعلم اللغة مثل التواصلية، السلوكية، والنهج التواصلي، والتكييف الفعال، جميعها تؤكد على البيئة المنظمة، والمنضبطة حتى يتحقق تطبيق اللغة، التدعيم، تعلم اللغة المتكررة. و الطلاب تدل على أنهم يشعرون بمنافع كبيرة من هذه البيئة، التي يجعلهم واثقين بأنفسهم وذي حرفة في تحدث العربية من جميع جوانب خاصة حول بيئه المعهد. لكن في هذا البحث النقصان و هو عدم الاشراف على جميع المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر بنتيجة الطلاب بسبب نقص الوقت لجمع البيانات في مكان البحث، لذا أحداث على الباحثين في المستقبل ليقوم البحث بطريقة البحث الكمي التجريبي لمعرفة تأثير دور بيئه اللغة العربية على ترقية مهارة الكلام.

المراجع

- Cahya, S. A. (2013). Pemerolehan Bahasa Kedua Menurut Stephan Krasen. دار السلام، جونتور Vol.8, No.
- Hidayah, J. and F. (2018). Pengaruh Lingkungan Berbahasa Terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Bagi Siswa Kelas X MA Pondok Pesantren Uswatun Hasanah Cempaka Putih Desa Aik Darek Kecamatan Batukliang. *El-Tsaqafah*, no. 2(XVIII), 173–187.
- Krashen. (2009). *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Misyat.
- Muhammad, S. (2013). *Hubungan Antara Lingkungan Dengan Aktifitas Muhadasah Dalam Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyah Pondok Pesantren Ibnu Qoyyim Putra Piyungan Bantul Yogyakarta*. Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan, Universitas Kalijaga.
- Munawwir, A. W. (1984). *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia*. Pustaka Progressif.
- RI, D. A. (1989). *Al-qur'an dan Terjemahannya*. CV, Toha Putra.
- Wahab, U. M. dan A. (2008). *Active Learning Dalam Bahasa Arab*. UIN Malang PRESS.
- السيد, م. أ. (١٩٨٨). *اللغة تدريساً واكتساباً*. المملكة العربية السعودية.
- العارفين, ز. (٢٠١٠). *اللغة العربية طرائق وتدريسيها*. (hal. ٨٢). هيف فريض.
- حليمي, ز. (٢٠٠٩). *البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية*. مكتبة جامعة مولانا مالك ابراهيم.
- خليل, أ. (n.d.). *المقابلة*.
- ردین. (n.d.). *المقابلة*.
- سبيل, ا. (٢٠١٨). نحو الإبداعية في إعداد البيئة اللغوية الفاعلة بإندونيسيا (تجارب المعاهد العصرية والنوادي العربية والجامعات. *Jurnal Lisanuna*, 8, 91.
- سواندى, أ. (n.d.). *الم مقابلة*.
- فائز. (n.d.). *الم مقابلة*.
- مخلصين, ع. (n.d.). *الم مقابلة مع رئيس المعهد In* *الم مقابلة مع رئيس المعهد*.
- مصطفى, إ. و. (٢٠١٣). *المعجم الوسيط*. دار الدعوة.